

المعيار العربي الموحد لنظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية*

عرض

د. كريمان بكنام صدقي عبد العزيز

مدرس علم المعلومات

قسم المكتبات والوثائق وتقنية المعلومات

كلية الآداب، جامعة القاهرة

Kareman14@gmail.com

مقدمة:

مع اقتحام التكنولوجيا الحديثة في صناعة النشر عمومًا، وفي نشر الدوريات العلمية خاصة؛ تحول شكل الدورية التقليدي المطبوع إلى الشكل الإلكتروني؛ ومن ثمّ ظهرت نظم آلية لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية التجارية ومفتوحة المصدر على الإنترنت، واستُخدمت في العديد من الدوريات على مستوى العالم، وتطوّرت هذه النظم وأصبح استخدامها أمرًا لا غنى عنه عند التعامل مع هذا الكم من المقالات العلمية، كما طوّرت العديد من الأدوات التي تكفل تنظيم تدفق مراحل العمل في الدورية حتى تُنشر وتُتاح.

أهمية المعيار والهدف منه:

تنبع أهمية هذا المعيار من ضرورة إلقاء الضوء على نظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية من حيث مفهومها، ونشأتها، وتطورها، وأهميتها، ووظائفها، وبنيتها الفنية على الإنترنت، ودورة

* كريمان بكنام صدقي. المعيار العربي الموحد لنظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية/ كريمان بكنام صدقي؛ مراجعة: فضل عبد الرحيم؛ إشراف: نيهان بن حارث بن ناصر الحراصي، ط1. _ الجزائر: دار سوهام للنشر والتوزيع 187ص؛ 17×24 سم. ردمك: 1-36-673-9931-978-ISBN.

تدفع العمل داخلها، وتوضيح الأطراف الفاعلة في تصميمها وإدارتها واستخدامها، كما أهمية اكتشاف نماذج ممارسات منصات النشر الإلكتروني للدوريات العالمية والعربية، لوضع خارطة طريق لإنشاء وتفعيل منصات عمل إلكترونية لنشر الدوريات العلمية وإدارتها عبر شبكة الإنترنت؛ ثمثل فيها مختلف الأدوار وتنهض من خلاله بالمهام المختلفة وتضمن التقليل والحد من دورة النشر، وتحسين الكفاءة، وتعزيز الاتصال، وتحسين التفاعل بين الباحثين والمحكمين ومجتمع المستفيدين. كما أنه يُعد مرجعية علمية يُمكن المؤسسات المعنية بإصدار دوريات علمية خاصةً بها في الوطن العربي أن تركز عليه لاقتناء هذه النُظم وتفعيلها لإدارة عملية النشر بدورياتها العلمية؛ بدءًا من إرسال المقالات من قِبل المؤلفين مرورًا بإدارة عملية التحكيم العلمي حتى النشر النهائي مع حرية استخدام الشفرة البرمجية للنظام وتعديلها وإعادة توزيعها.

يسعى هذا المعيار إلى تحقيق الأهداف الآتية:

- أ. توفير قائمة بنُظم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية المتاحة على شبكة الإنترنت سواء كانت نُظم تجارية أو نُظم مفتوحة المصدر.
- ب. انتقاء المواصفات الوظيفية والتقنية التي يجب توافرها عند تطبيق نظام آلي مناسب لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية، بما يتوافق مع احتياجات الدوريات العربية.
- ج. توضيح خارطة الطريق لاقتناء وتفعيل نظام لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية يكفل تنظيم تدفق مراحل العمل في الدورة بدايةً من إرسال المقالة وحتى يتم نشرها وإتاحتها.

الفئات المستهدفة من المعيار:

يتوجه هذا المعيار إلى الجهات الآتية:

- أ. الجامعات والمؤسسات البحثية؛ التي ترغب في تبني نظام آلي متكامل لإدارة عملية النشر بدورياتها العلمية المنشورة إلكترونياً.
- ب. أقسام المكتبات والمعلومات بالجامعات المصرية والعربية؛ وذلك لتبنيه كمادة علمية للتدريس في مجال نُظم إدارة نشر الدوريات العلمية الإلكترونية.
- ج. المؤسسات المعنية بإصدار دوريات علمية خاصةً بها في مصر والوطن العربي؛ لاقتناء هذه النُظم والمفاضلة بينهم سواء كانت نُظم تجارية أو نُظم مفتوحة المصدر، اعتمادًا على الخصائص الوظيفية والمواصفات التقنية المطلوبة.

مرجعيات المعيار:

عند إعداد هذا المعيار، تم الاستناد إلى:

- أ. مراجعة الإنتاج الفكري؛ فيما يتعلّق بموضوع نُظُم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية، فلقد حصرت الباحثة خمسة وخمسون مصدرًا باللغة العربية وسبعون مصدرًا باللغة الإنجليزية.
- ب. الملاحظة المباشرة؛ من خلال الدخول على مواقع تلك النُظُم على شبكة الإنترنت والاستعانة بالأدلة والإرشادات التي تُوفِّرها بعض هذه النُظُم، والتنصيب للـ DEMO المُتاح من بعض النُظُم مفتوحة المصدر والتعامل الفعلي معها بغرض تقييمها.
- ج. إعداد قائمة مراجعة؛ تشتمل على المواصفات الوظيفية والملاحم الفنية لنُظُم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية، تتكون من ثلاثة أقسام؛ القسم الأول: خاص بعناصر البيانات الأساسية لنُظُم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية، والقسم الثاني: خاص بتحديد المواصفات الوظيفية لتلك النُظُم، والقسم الثالث: خاص بتحديد الملاحم الفنية الأكثر فعالية وملائمة لمعماريّة تلك النُظُم والتي يجب توافرها عند تطبيق نظام آلي لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية.

محتويات المعيار:

يقع الكتاب في ثلاثة محاور؛ بدأ المحور الأول بمدخل نظري والتطرق إلى نُظُم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية من حيث المفهوم، والنشأة والتطور، والأهمية والوظائف، وبنيتها الفنية على الإنترنت، ودورة تدفق العمل داخلها، وأخيرًا عرض التجارب العالمية والعربية لنُظُم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية، بينما تناول المحور الثاني المواصفات الوظيفية والتقنية لنُظُم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية المُتاحة على الإنترنت؛ من حيث ملامحها الأساسية، والوظائف التي تؤديها، والملاحم الفنية لهذه النُظُم، وذلك بناءً على قائمة مراجعة أُعدت لهذا الغرض؛ من أجل الخروج بالمشورات التي يجب توافرها عند تطبيق نظام آلي مناسب لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية، بما يتوافق مع احتياجات الدوريات العربية. أما المحور الثالث فقد تناول خطوات تبني نظام آلي متكامل مفتوح المصدر لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية العربية؛ ويشتمل على دليل إرشادي يشرح خطوات النشر الإلكتروني للدوريات العلمية باستخدام نظام الدورية

مفتوح المصدر "Open Journal System"؛ موجه إلى مستخدمي نُظْم إدارة نشر الدوريات العلمية مفتوحة المصدر؛ يهدف إلى توضيح خطوات إرسال المقالات العلمية وكيفية إدارة عملية النشر للمقالة داخل الدورية العلمية، وذلك لميكنة خطوات النشر العلمي وتنظيم تدفق مراحل العمل في الدورية بدايةً من إرسال المقالة وحتى يتم نشرها وإتاحتها.

وفي النهاية؛ زُوِّدَ الكتاب بملحقين، أولهما الملحق الخاص بقائمة المراجعة لتقييم نُظْم إدارة نشر الدوريات الإلكترونية؛ والملحق الثاني خاص بشاشات نُظْم لإدارة نشر الدوريات الإلكترونية ومواقعها على الإنترنت.

وقد تم تصميم محتوى الكتاب مزودًا بنماذج وتطبيقات عملية من الحياة الواقعية وعرض نماذج لدوريات إلكترونية مُدارة بنظام آلي وتُنشر وتُتاح عبر منصتها على شبكة الإنترنت.

في النهاية نأمل أن يساهم هذا الدليل في تقديم رؤية شاملة ومتكاملة حول المعايير التي يجب أخذها بعين الاعتبار عن اختيار النظام المناسب لإدارة نشر الدوريات العلمية، وأن يقدم رؤية واضحة للمشتغلين في هذا المجال قبل اتخاذ القرار بتحويل دورياتهم إلى الشكل الإلكتروني، أو إنشاء منصات لتقديم الدوريات الوطنية أو المتخصصة في مجالات معينة. كما يبقى أملنا في الاتحاد العربي للمكتبات والمعلومات أن يلقي هذا الكتاب نصيبه من التطبيق على أرض الواقع والاستفادة منه عملياً.